الميثاق
منبر الحوار الوطني الشامل
العدد: (1691) الاثنين : 30/ 12 / 2013م الموافق : 27 صفر / 1435هـ

# المؤتمر الشعبي وعظمة التضحية لحماية الوحدة!!

د.علي العثربي

< تتوالى البراهين العملية التي يقدمها المؤتمر الشعبي العام لجماهير الشعب اليمني الحر الأبي الذي يأبى الفجور والضيم وينتصر لإرادة الخير والسلام والتوحد والعزة والكرامة، فكلما كاد الحاسدون الفاشلون في الحياة السياسية للمؤتمر الشعبي العام واستقوى الماكرون بالخارج على الوطن، كلما ردّ الله كيدهم في نحورهم وجعل تدبيرهم تدميراً عليهم، وكلما تعاظمت الفتن على يمن الإيمان والحكمة كلما كان المؤتمر الشعبي العام صمام أمان لليمن الواحد الذي يمتلك قوة الإرادة وعظمة التضحية وقوة الانتماء لقدسية التراب اليمني الطاهر الذي لا يقبل الا بالطهر والنقاء ولا يقبل الغدر والخيانة مهما كانت التضحيات.

إن المؤتمر الشعبي العام سيظل إرادة شعبية متجذرة وفكراً وطنياً متجدداً ولن يقبل بالتآمر على وحدة الأرض والإنسان والدولة مهما كانت التضحيات، لأن الوحدة إرادة إلهية لا تقبل الجدل، ولأن المؤتمر الشعبي العام شديد الإيمان بالله رب العالمين قوي التمسك بجوهر الإسلام عقيدة وشريعة ولا يقبل بالهوان على الوطن وأهله، فإن الله تعالى يلهمه الصواب في أقواله وأفعاله ويكشف الله له تآمر الحاقدين وتدبير الفاجرين، وقد كشف الله تعالى كيد المتآمرين على الوطن من خلال وثيقة التدمير الشامل لليمن التي أتى بها المندوب «الخاص» وتمكن المؤتمر من اسقاط المؤامرة ولم يخشَ في الله لومة لائم أو تهديد حاقد فكشف أقنعة الادعياء الذين يريدون جلب الاستعمار الى أرض الطهارة والنقاء من أجل تمزيقه وتشطيره وفرض السيطرة على خيرات الأرض والإنسان مقابل حمايتهم ورفاهيتهم، وكان رهانهم في تنفيذ هذه المؤامرة على خوف المؤتمر الشعبي العام مما سينقله المندوب الخاص بتمزيق اليمن إلى مجلس الأمن من الكذب والزور والبهتان، ولم تدرك القوى التي تستمد قوتها من الاستقواء بالأجنبي أن المؤتمر الشعبي العام إرادة شعبية تستمد إرادتها من الإرادة الإلهية التي لا غالب لها، كما لم تدرك القوى الشيطانية أن مجلس الأمن لا يمكن أن يعمل بالتقارير المضللة، لأنه يدرك أن الوحدة اليمنية مصلحة إنسانية تحقق خير الانسانية كافة.

إن المؤتمر الشعبي العام بصبره وعقلانيته وهدوئه وتجاوزه لكل المؤامرات قادر على تقديم المزيد من الخير للإنسانية كافة، لأن شعاره الاعتصام بحبل الله المتين، ولذلك على القوى الوطنية أن تمد يدها للمؤتمر الشعبي العام من أجل اصطفاف وطني يعزز الوحدة الوطنية ويحمي السيادة ويصون الكرامة ويمنع التشظي ويحقق الشراكة الحقيقية في صنع مستقبل أجيال اليمن الواحد والموحد.

إن مواقف المؤتمر الشعبي العام الجسورة والواضحة هي سر احترام العالم كله له وأساس شرعيته لتمثيل الإرادة الشعبية وطريقه الواضح لكشف التآمر أياً كان، ولن يضل الطريق مادام معتصماً بحبل الله المتين.. وبات من الموضوعي أن تدرك القوى السياسية الأخرى أن الوطن الواحد والموحد عزة وكرامة وقوة لكل أبناء اليمن الواحد.. فلنسعَ جميعاً لوضع لبنات البناء وإعادة إعمار اليمن بقوة الإرادة الواحدة لضمان مستقبل أفضل بإذن الله.

# عام كارثي قادم

إقبال علي عبدالله

كيف سيكون حال اليمن واليمنيين في العام الميلادي الجديد الذي نولج أول أيامه؟! أعتقد أن هذا السؤال هو سؤال الغالبية من أبناء شعبنا وليس الجميع لأن هناك وهم معرفون من يدركون الاجابة، ليس من باب علم الغيب بل لأنهم من يصنعون المشهد الكارثي في اليمن.. وهو مشهد الانفلات الأمني الذي وصل الى حد أوكد أن الجنين في بطن أمه يدركه ويحس به.. هذا الى جانب الانهيار الاقتصادي الناتج عن فشل حكومة ما تعرف بالوفاق اضافة الى توقف الحياة في كل مؤسسات الدولة وازدياد الفساد حتى أصبحت اليمن اليوم وفقاً للتصنيف العالمي أكثر دول العالم فساداً.. ولا نزيد ونقول إن المشهد اليوم وخاصة بعد أزمة بداية العام 2011م المفتعلة من قبل أحزاب اللقاء المشترك الذي يقوده حزب الاصلاح وميليشيات المسلحة «الاخوان» هو مشهد يشير الى أن اليمن يسير في نفق مظلم لا مخرج منه إلّا انهيار الدولة وتقسيمها وفق الأجندة الخارجية التي بدأت استراتيجيتها في الوطن العربي وتحديداً الشرق الأوسط بما يعرف بـ«الربيع العربي» وهو في حقيقته «ربيع أمريكي صهيوني» استناداً لخارطة «الشرق الأوسط الجديد».

إن كل المؤشرات والتوقعات السياسية والاقتصادية وحتى الشعبية تشير الى أن العام القادم 2014م سيكون عاماً كارثياً في اليمن.. سيزداد فيه الانفلات الأمني وستعم الفوضى بما فيها السياسة ناهيك عن الفوضي الشعبية التي ستكون نتاج الأوضاع المعيشية المنهارة والتخلي الخارجي عن الدعم الذي تعتمد عليه حكومة الوفاق في تسيير شئون البلاد وإغاثة المواطنين ما يعني هذا التخلي وقف الدعم كما جاء في تحذير المراقبين الى انتقال العديد من البعثات الدبلوماسية من العاصمة اليمنية صنعاء الى دولتي جيبوتي ودبي.. كما حذر المراقبون من «أخونة» الدولة في اليمن استناداً لمخطط «التنظيم الدولي للاخوان» بدءاً من السيطرة على الحكومة والمؤسسات الأمنية والجيش وصولاً الى السيطرة على المرتكزات الاقتصادية كالميناء والمطار وحقول النفط والغاز.. إذاً المشهد مرعب ومخيف، الله يستر على البلاد والعباد.

إن كل ما ذكرته من توقعات ستواجه اليمن في العام الميلاد الجديد، ليس تشاؤماً أو مناكفة سياسية بل حقيقة المشهد الذي نشاهده منذ الأزمة بداية العام 2011م

واعتقد أن مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته لن تنقذ البلاد ولن تبني الوطن الجديد الذي نحلم به بل وبكل تأكيد، هذا طبعاً لو اتفق المشاركون في الحوار على صيغة أو حتى صيغ المخرجات، وسوف تذهب بالبلاد الى كارثة نخشى منها وهي «الحرب الأهلية».

من المفيد ونحن في صدد كل ما ذكرنا أن نعيد بل ونستوعب كل ما حذر ونبه منه المؤتمر الشعبي العام ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح في اجتماعاته العامة والفرعية واللقاءات مع قيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية من أن البلاد تواجه مؤامرة كبرى ستقودها الى الهاوية والانهيار بل الى الاقتتال الأهلي، ولعل ما يحدث في صعدة وتحديداً «دماج» من فتنة طائفية خير دليل على ما نبه وحذر منه المؤتمر الشعبي وزعيمه الصالح.

الخلاصة نقول إننا سنواجه في 2014م عاماً كارثياً الأمر الذي يتطلب من الجميع أحزاب ومنظمات وقوى شعبية الاصطفاف ونبذ الخلافات وجعل الوطن ومصلحته فوق كل الاعتبارات والتماسك يداً واحدة لمواجهة الإرهاب ومنع الاختلالات الأمنية والبدء في تحريك عجلة التنمية المتوقفة منذ العام 2011م والاحتكام لصوت العقل وليس البندقية ولا الى أهواء ومصالح بعض مشائخ القبائل وكل عام والجميع بخير واليمن يجنبها الله كل مكروه.

# مثير للاشمئزاز

د.محسن العُمري

«لماذا يحوم المجرم حول جريمته دائماً ولا ينجو بجلده مخلفاً وراءه تاريخه الأسود »..

انغماسهم بدور الأبرياء، رغم ضجيج صوت الضحايا في داخلهم..

اندماجهم في الكذب لدرجة تصديقهم له، واتقانهم للخبث لدرجة تصفيق الثعالب لهم..

ضرباتهم المتوالية على ظهرك، حتى يتأكدوا أن كسرك لن يرفعك عن الأرض..

استخفافهم باليمين الكاذب، رغم علمهم أن الله «لا تأخذه سنة ولا نوم»..

بحثهم عن شماعة لتعليق أخطائهم الشنيعة عليها، رغم أن الأخطاء تحمل بصماتهم..

صراخهم وحديثهم بصوت مرتفع، لسحق كل صوت لا يشبه أصواتهم..

تحريفهم للمواضيع بطريقة رخيصة كي يضيع دم الحقيقة بين الظالم والمظلوم..

كسرهم لكل مرآة صادقة تكشف حقيقتهم في وجوههم..

تجنبهم لكل اطلال تذكرهم عند مرورهم عليها بوجوه وأنين ضحاياهم..

بصقهم في نهر آزال أدرانهم وروى ذات ظمأ عطشهم..

تناقضهم بين الأبيض والأسود، كي يحتفظوا بالأبيض والأسود معاً..

البكاء المنتحل على اللبن المسكوب كي يبرهنوا للبن تعاطفهم معه..

احراق سفنهم بمجرد وصولهم الى محطات استقرارهم، كي لا يعاودوا الرجوع لمحطاتهم المهجورة..

عودتهم لأعشاشهم الأساسية بعد أن عبثوا بألف عش..

وقاحة تبريرهم لنقض العهود وشهامة ما كانت تمت لهم بصلة..

دخولهم الى الوحل بأعين مفتوحة بحجة أن الغاية تبرر الوسيلة..

اشعالهم النيران في تفاصيل الطريق خلفهم، كي لا يبقى للماضي خلفهم أثر..

علي عمر الصيعري

# ادعو لمن في الطيش زيَّد

سبُّوح يا قدوس يا ذا الحق يا عالم بأسرار الصدور
يا رافع السبع السماوات العُمد في فلاكها الكوكب يدور
عبدك أبو أمجد رفع لك بالدعا في اليوم لي ما با يفوت
دعوات من عبدك ألا يا الله يا رحمن تحفظ حضرموت

* * *

من حضرموت الخير جيناكم نريد الحق ما نبغى الفجور
عدَّت علينا سنين يا عالم، وبوحضرم مشلَّح في الثغور
صابر على من يحلبونه غصب، ويلهفوا عليه البنكنوت
دعوات من عبدك ألا يا الله يا رحمن تحفظ حضرموت

* * *

وإن صاح من ذا الجور قالوا له: مسك لك قرن ثور
لمان وصلت لا غراغيره ،رماهم وسط عش الحندبور
ولعادهم من بور «با نافع» ولا هم من شراك العنكبوت
دعوات من عبدك ألا يا الله يا رحمن تحفظ حضرموت

* * *

الكذب تنكة ماء وأما الصدق لا سيَّل يدوِّس بالنهور
هم سايروا «الوحدة» وهم بفعالهم يلقوا لنا منها نفور
ومن ما حسب للتاليه، يصحي وهو في بطن حوت
دعوات من عبدك ألا يا الله يا رحمن تحفظ حضرموت

* * *

وختامها صلُّوا على أحمد شفيع الخلق في يوم النشور
بعداد روحات النسم وهبوبها، وعداد تسبيح الطيور
وادعو لمن في الطيش زيَّد قبل ما «الوحدة» تموت
دعوات من عبدك ألا يا الله يا رحمن تحفظ حضرموت

## زاوية حارة

فيصل الصوفي

# وثيقة بنعمر بين إسلاميين

**الشيخ عبد المجيد الزنداني عضو الهيئة العليا لحزب الإصلاح، ومعه رجال الدين في الهيئة الإصلاحية المسماة "هيئة علماء اليمن" والتي تضم رجال دين إخوان وسلفيين يعدون بالمئات، خرجوا قبل يومين يعلنون أنهم ضد وثيقة بن عمر الخاصة بحل القضية الجنوبية.. ومبررهم أن هذه الوثيقة تنتهك سيادة الشريعة الإسلامية، وأنها تفتت اليمن، وأنها تكرس الهيمنة الخارجية على اليمن.. وهم نطقوا بهذا الموقف باسم الإسلام.. بينما 150 رجل دين اجتمعوا في عدن تحت لافتة الملتقى الرابع لدعم مخرجات الحوار، وخرجوا ببيان يؤيدون فيه التوقيع على وثيقة بن عمر، وقالوا إنها لا تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وزيادة على ذلك عدوها خطوة مهمة نحو بناء اليمن الجديد!**

**هنا نحن أمام فريقين من رجال الدين، كلهم عبروا عن موقفهم من وثيقة بن عمر استنادا إلى الإسلام، وشريعة الإسلام.. بينما الفريق الأول قال- وباسم الإسلام- إنها تنتهك سيادة الشريعة الإسلامية، أي تخالف الإسلام.. والفريق الثاني قال- وباسم الإسلام أيضا- إنها لا تخالف الشريعة الإسلامية.. فأي الفريقين يمثل موقف الإسلام الحقيقي وشريعته؟ الفريق الذي قال هي تنتهك شريعة الإسلام، أم الفريق الذي قال إنها لا تخالف شريعة الإسلام؟**

**لدينا موقفان متناقضان، وفي الوقت نفسه كلاهما يستند إلى الإسلام، وينطق باسمه.. فأصبحنا إزاء إسلامين: إسلام مع، وإسلام ضد.. وهذا يرينا كيف إن بعض رجال الدين بمقدورهم توظيف الإسلام لخدمة مواقفهم السياسية المتناقضة، ويقدمون للناس أكثر من إسلام، حسب الهوى، وحسب الطلب، وحسب الأرضية السياسية التي يقف عليها.**

**وعندي أن موقف رجال الدين في الحالتين ليس مهما، ولن يغير شيئا، ذلك لأن الوثيقة تتعلق بشأن سياسي، لا يعني رجال الدين بل يعني رجال السياسة، وإنما أسوق هذا الشاهد لمجرد الفهم والعبرة، وأيضا عدم الثقة ببعض برجال الدين عندما يخوضون في الشئون السياسية.**

**وفي أمر آخر، كان يتعين على الزنداني وأصحابه السكوت، إذ أن حزبهم- حزب الإصلاح- قد سبق الجميع إلى التوقيع على تلك الوثيقة، وموقفهم منها لم يغير من موقف الإصلاح، إلا إذا كان كلامهم في هذا الوقت يرمي إلى التعمية عن موقف حزبهم.. كما كان يتعين على الزنداني السكوت وعدم الخوض في قضية الوحدة والقضية الجنوبية، لأن موقفه منهما مخز، وصورته لدى الجنوبيين قبيحة.**

# وجع اليمن

سمير النمر

عندما تتحكم مجموعة من المسوخ البشرية في مصير شعب بكامله، تقتل طموحه وتبدد احلامه وتفتت هويته وتمسخ تاريخه وتصادر كرامته وتعبث ثرواته وتمزق وحدته وتدمر مكتسباته دون ان تهتز ضمائر هذا الشعب او تتحرك لوقف كل هذا العبث، فلا غرابة ان تفقد الاشياء معانيها والقيم الحقيقية مضامينها فتصبح الكلمات مجزأة الاحرف فاقدة للمعنى لاتأثير لها ولاصدى وتغدو الحياة مجرد عبث لامعنى لها ولاقيمة..

وفي ظل هذا المشهد القاتم المتسربل بالسواد والمطرز بالقبح والموشى بالخيانة يصبح التضليل سلعة رائجة في أسواق النخاسة السياسية وتصبح المراوغة والنفاق حكمة وتصبح الجرأة وسيلة مثلى لبلوغ الغايات السياسية وتمنح الخيانة والعمالة صك غفران وطني.

كل هذا العبث للاسف الشديد اصبح طاغياً على المشهد اليمني بكل تفاصيله ويعبر عن تراجيديا حزينة كتحولات بطل يمني اسمه يزيد بن المفرغ الحميري والذي يختزل في رمزيته وتحولاته ما يحدث للشعب اليمني في الوقت الحاضر بصورة تبعث على الرثاء والحسرة الذي لايزيد الألم والمعاناة إلا ألماً ومعاناة اكبر وحتى تغدو الضحية والجلاد في مرتبة واحدة لان الضحية يكون كالجلاد عندما لاينتصر لنفسه في الوقت الذي يملك فيه اسباب الانتصار لنفسه.. ولا ادري ما الذي اصاب اليمن واليمنيين وما الذي جعلنا نتلذذ بالعذاب الى هذه الدرجة في الوقت الذي تم استباحة كل شيء، وتحولت كل المعاني والقيم الى عكسها ونقيضها، وغدا كل من يدعو الى تمزيق اليمن وتفتيتها بطلاً قومياً ورجلاً وطنياً مخلصاً، وكل من يرتكب جريمة يحصل على مكافأة..

وحتى الجيش الممزقة اشلاؤه بعد الهيكلة والمعول عليه حماية الشعب اليمني والدفاع عنه ووحدته وامنه واستقراره ينقلب على كل المفاهيم والقيم التي انشئ من أجلها ويتعهد بالعمل على تمزيق الوطن وامنه واستقراره ووحدته من خلال برقيات التأييد والعار التي اذاعتها قنوات الدجل والتضليل من قبل قادة المناطق العسكرية ليؤكدوا تأييدهم لما يسمى بوثيقة بن عمر التي تحمل مشروع القضاء على اليمن ارضاً وانساناً وتاريخاً وهوية، فهل هناك ابشع واقبح من هذا.. اعتقد ان المرحلة التي نعيشها تشبه عصر يهوذا وتحمل داخلها كل معاني القبح والبشاعة التي تفوق عصر يهوذا.. ولا ادري هل حلت علينا دعوات اجدادنا بالمباعدة بين اسفارنا ام ان التاريخ يعيد نفسه لنكرر ونجسد تفرق ايادي سبأ من جديد، ام اننا نعيش مرحلة مخاض لولادة ومولود جديد قد يأتي قريباً ليشعل فينا جذوة الحياة والعزة والكرامة، لنحيا من جديد ونسطر بأناملنا صفحة جديدة من صفحات المجد والعزة والكرامة ونرسمها بأجمل الالوان في كتاب الزمن وانصع صفحاته ليسجل لنا التاريخ ولتتذكرنا الاجيال بأننا امة وشعب استطاع ان يطوي أسوأ صفحة من صفحات التاريخ وينقش صفحة جديدة بأحرف من نور..

اسئلة متعددة.. الأيام القادمة كفيلة بالاجابة عليها.

# جرائم الانفلات

توفيق الجندي

بعد الجريمة البشعة التي ارتكبها الارهابيون في المستشفى التابع لمجمع وزارة الدفاع بالعرضي لم يعد امام حكومة الحمار العرجاء الا تقديم استقالتها بعد الفشل في الدفاع عن نفسها فكيف ستحمي الشعب والوحدة والسيادة الوطنية، ان حكومة تعجز عن توفير الحد الادنى من الامن والاستقرار للمواطن لا تستحق انت تجلس على كرسي الحكم لانها خانت اليمين القانونية التي اقسمت بها.

إن الجريمة البشعة التي ارتكبت ضد المرضى في مستشفى وزارة الدفاع وبُثت مقاطع منها عبر الفضائيات اقشعرت من هولها الابدان وبكت لهولها السماء وتصدعت لاجلها صم الحجارة بيد انها ليست الجريمة الاولى التي ترتكب في ظل هذه الحكومة التي بخل رئيسها حتى بإسقاط دموع التماسيح التي اعتدنا عليها في قضايا سابقة دون تقديم حلول.. لقد سبقتها جرائم التفجيرات ضد افراد النجدة في جولة الحباري وتفجير باص يحمل افراداً وصفاً وضباطاً من القوات الجوية بالقرب من جسر عمران وكذلك الاعتداء علي ابناء القوات المسلحة والامن في شبوة والاعتداء والسيطرة على قيادة المنطقة الشرقية سابقاً في حضرموت واختطاف نجل شقيق محافظ محافظة تعز شوقي احمد هائل واختطاف وكيل محافظة ذمار ومحاولة اغتيال وكيل محافظة صنعاء والاغتيالات اليومية بمسدسات كاتم الصوت لعشرات الضباط والافراد وانتشار قطاع الطرق واعمال السلب والنهب في جميع محافظات الجمهورية دون استثناء.

إن حالة الانفلات الامني جعلت المواطن يعيش حالة نفسية سيئة بعد الوعود التي وعدت بها الحكومة أن تجعل الشعب يعيش حالة رفاهية وستمطر عليه الذهب والفضة وسترويه بأنهار من العسل واللبن.. ان الاعمال الارهابية التي تحدث كل يوم ضد المنشآت العامة وخاصة التفجيرات المستمرة ضد ابراج ومحطات الكهرباء وانابيب النفط تكبد الوطن والمواطن عشرات ملايين الدولارات وخسائر في المعدات والارواح ستترتب عليه اعباءً ستؤثر في مستقبل الاجيال القادمة.

ان الحلول لاتكمن في منع الدراجات النارية من العمل داخل المدن وانما تكمن في التستر على المجرمين وعدم تقديمهم للعدالة ومحاكمتهم محاكمة عادلة وتطبيق العقوبات الرادعة ضدهم ليكونوا عبرة لمن يعتبر.

ان التجاوزات بحق المجرمين جعل ضعفاء النفوس يتمادون في ارتكاب الجرائم اليومية ان تلك الحروب الطاحنة بين الحوثيين والسلفيين في صعدة المشتعلة على اساس مذهبي سيكتوي بنارها كل ابناء شعبنا اليمني من صعدة الى المهرة انها نواة الفتنة القادمة كما ان الحروب اليومية التي يخوضها الجيش ضد تنظيم القاعدة في كل من ابين والبيضاء ومأرب وحضرموت وشبوة وغيرها حيث تتسع رقعة الارهابيين على حساب وجود الدولة، ان كل اولئك الابرياء الذين تسفك دماؤهم يومياً والاطفال الذين يفقدون آباءهم والنساء التي ترمل كل ذلك يزيد من العبء على الدولة، ان استمرار حالة الانفلات الامني اليومي يضاعف من حجم المآسي اليومية والحكومة لم تعمل على وقف نزيف الدم ولم تحم الشعب والسيادة فعليها ان تحمل عصاها وترحل عن كاهل هذا الشعب